ليلة السبت العاشرة من شهر جماد الاولى بعد العصر وقد استاذن من الشريف انه يريد
الوصول الى بعض مواطن لحائه من وادي جازان وهو مصمم على التوجه الى مدينة صبيا الا
لاحترام شاد ذالك الاذعان ومنشد لسان حاله ....

لهم ايام انبعثت علينا ۞ وايام لنا فيها انتعاشه ...

فسار ولم يبح الدها وقبض على عاملها من جهة الشريف وكبله بالحديد ثم نشر رايته بها
حسب ما يريد ونادى مناديه بانه قد توجهت البلاد اليه على رؤوس الاشهاد وكتب الى
السادة النعميين والمشايخ الشعبيين وكافة اعيان المخلاف اخبارا بوصوله الى صبيا وما بيده
من خط العماله فجاءوا اليه الكل سقفيا وزعيا ودوهلوه على كل صعب ودلول وراوا ان قد حصل لهم
بذالك المامول وغاية السول واسرع منهم الى حضرته كل مقاتل والسعد والقتال معه ليوالد(?)
والعواسلر(?) واجتمع معهم عدة من القبائل كاهل صلب وبني جوده وسائر قبائل الحجاز تبعا
لبني شعبه فاجتمعت لحضرته منهم كل قبيلة وشعبه وصادف ذالك مع اجمع اعراضا في الصدور
وغيظا طالما احتبس عن الظهور فصار بمدينة صبيا من الاجناد ما يملا الاكام والوهاد

كتائب قد زفت اليه واجلبت ۞ بناب صروف للرجال وبمخلب ..
على كل جرداء الاهاب طمرة ۞ ومنجرد عبل الذراعين سلهب ..
وجاءت اسود الغاب من كل جانب ۞ بجرد تسامى في الاعنة شزب ..

ومن عجائب الاتفاق انه لم يصل الشريف حوذان الى صبيا الا وقد صار في سلاحه العرب(?)
جمع كثير من بني شعبه لبنية فقد قربة الحقو لاحن وفتن سابقه بينهم وبين اهلها وقد
قتل اهل الحقو رجالا من بني شعبه وكانت ايام الفتنة السابقة بينهم لم تطل لبني شعبه المظاهر(?)
من الشريف عليهم وانه يعاقب عددهم بالسلاح والكراع فطالما قد دعوا من الشريف الانزال(?)
وتابطوله الشر المقتضي لانزال الضرار وربما لطوت لسمهم بعد الظفر بالحقو والاخذ بالثار
على قصد الشريف الى عز الدار ولكنه كان يبعد عليهم هذا المقصد لعدم الاقتدار ...
وكيف يطيق العصفور ان ينطح الصفا ۞ ويبعد ان يقوى الزجاج على الصخر ...
الا انه لما صادف الشريف حوذان منهم هذا الضمير والتمت تلك الاسباب الكهد(?) اللبيب
الخطير وساعدتهم على ذالك المقادير لاحت لهم الفرصة على الشريف فقد قال العاقل الطارق(?)
احذر عدوك مره ۞ واحذر صديقك الف مره ۞ فلربما انقلب الصديق ۞ فكان اعرف بالمضرة ۞
وقد قدمنا ان الشريف قد ارتحل الاكثر من بني نعام فلم يبق لديه الا جمع قليل لا يقوم بهم
نظام ولا يبلغ بهم مرام ولم يكن يخطر له هذا الحادث ببال ولا يرسم منه في لوح خيال
لشدة شكيمته وقوة عزيمته فهو لا يبرح عن عزمه الوعيد ولا يزهبه لمعان صفاح الحديد
فسانه كما قال الشاعر المجيد ....

يغشى

قف على قوله وقد استاذن الخ

قف على قوله صبيا الخ

قف

قف

قف على قوله ومن عجائب الاتفاق الخ

قف على قوله وقد قدمنا الخ

يغشى الامور اذا تعاظم خطبها ۞ برداء ذي حسب وعزم مخاطر ..
بجلاله عزمه العمياء وبستقي(?) ۞ ماء الغمام بجوده المتكاثر ..

وحين بلغته هذه الاخبار التي يحار عندها الافكار يوم السبت صبح
الليلة التي خرج فيها الشريف حوذان لم يثن همه الاحتشاد اجناده من كل مكان
ثم خرج فيها الشريف حوذان ثم خرج الى هجرة حمد فاقام بها بقية يومه وعزم على
القدوم الى صبيا لموازاة الشريف حوذان بها وقد كان عزم الشريف ناصر الحسين
ومعه عشرة من مدينة ابي عريش عند بلوغ الخبر الى مدينة صبيا فاصدر الى الشريف
حوذان ومنوصين(?) لاصلاح ذالك الشان حسب الامكان فلما وصل اليه وعرض
ما استحسنه من الخطاب عليه اجاب عليه بانه لا يصده عن امضاء ما بيده من العماله
صاد ولا يرده عنه راد وكيف يجابه التقاعد عن امضاء ما فيه امن المراد فرجع
حينئذ الى الشريف ووافقه بهجرة حمد متاهبا للقدوم الى صبيا بمن معه من العساكر غير
حافل بمن هنالك من الاجناد والعشائر ....

يختال في زرد الحديد كانه ۞ سيف ابي ذي يزن لحمير قائد(?) ..
وكانما رهج الفوارس في الوغا ۞ تحت العجاج صواعق ورواعد ..

فعجل الشريف ناصر العود الى ابي عريش واخبره بما في يد الشريف حوذان من العماله
التي كان سببها التشويش وان في العود وصمه وغضاضه وجد في الى صبيا عزمه
وانتهاضه فكلفه الشريف ناصر ان يستغرب(?) بمجلس كوكب كانهم احد الكواكب السياره وهو
عزي(?) بهجرة حمد اكثر من الميل فقليل ثم سفر الشريف ناصر الى صبيا معيد الخوض مع
الشريف حوذان فوافقه بقرية الظبية وقد انفصل باجناده عن مدينة صبيا وبعض
الجند بقرية صلبه ورابعهم السيد الحسين الراجم النعمي فاعاد معه الخوض ولم يؤثر فعند
ذالك رجع مسرعا الى الشريف وقد طلب من الشريف حوذان كفلة ثمانية ايام ليدور فيها الكلام
فقدها له ما راى من قوة الشريف حوذان لكثرة جنده واتساع نطاق الاستعداد لعدده
وقد انشد لسان الحال ....

يا موقد النار البعيدة اججي ۞ ولاشهر عضبا مهاشعار المخرج(?)

فلما وصل اليه لم يزل يعالجه على العود الى ابي عريش فلم يسعده فعاد ورجع
الشريف حوذان الى صبيا انتظارا لذالك الميعاد فلما ان الاوان نهض الشريف حوذان
بمن معه من الرجال والفرسان وذالك بعد صلاة الجمعة من مدينة صبيا قاصدا

قف على خروج الشريف علي(?) الى هجرة حمد الخ

قف على ترجيع الشريف ناصر الشريف العود الى ابي عريش الخ

قف على خروج الشريف حوذان من صبيا الى قرية الظبية الخ

قف على رجوع الشريف ناصر الى ابي عريش

قف على نهوض الشريف حوذان ثانيا من صبيا الى ابي عريش الخ

Copyright © King Saud University